

السكان، الدينامية/ التدريب على رسم مبيانات

مقدمة: منذ منتصف القرن 18م إلى وقتنا الحاضر تضاعف عدد سكان العالم أكثر من عشر مرات. وذلك بفعل الانفجار الديمغرافي. ما هي خصائص المعطيات و الأنظمة الديمغرافية لسكانة العالم؟ و ما هي العوامل المفسرة لها؟ و ماذا عن حركات السكان؟ و كيف تمثل المعطيات الديمغرافية مبيانياً؟

المعطيات و الأنظمة الديمغرافية لسكانة العالمية:

1- الخصائص الديمغرافية لسكانة العالم و العوامل المفسرة لها:

أ- الخصوبة:

* معدل الخصوبة مرتفع في البلدان النامية و خاصة في قارة إفريقيا و بلدان غرب آسيا لعدة أسباب منها: انخفاض سن متوسط الزواج، و عدم تحديد النسل تحت تأثير التقاليد و بعض المعتقدات الدينية، و اعتبار الأبناء قوة عمل إضافية.
* معدل الخصوبة منخفض في البلدان المتقدمة بفعل مجموعة من العوامل منها ارتفاع متوسط سن الزواج و نسبة العزوبة، و الالتزام بتحديد النسل للتمتع بالحياة، و تزايد مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي، و انتشار الإجهاض.

ب- الولادات و الوفيات:

* ترتفع نسبة الولادات في البلدان النامية أمام ارتفاع معدل الخصوبة.
* تضعف نسبة الولادات في البلدان المتقدمة في ظل ارتفاع معدل الخصوبة.
* تراجع نسبة الوفيات الخام في البلدان النامية لكنها لا تزال أقل انخفاضاً من نظيرتها في البلدان المتقدمة، لأن الظروف الصحية و الغذائية لم ترقى بعد إلى المستوى المطلوب. و بالتالي فمعدل وفيات الرضع أكثر ارتفاعاً.

ج- التزايد الطبيعي:

* معدل التكاثر الطبيعي مرتفع إلى متوسط في جل الدول النامية نظراً لتراجع الوفيات مقابل نسبة ولادات مرتفعة أو متوسطة.
* معدل التكاثر الطبيعي ضعيف في البلدان المتقدمة بفعل انخفاض كل من الولادات و الوفيات.

2- الأنظمة الديمغرافية لسكانة العالم:

أ- تعريف نظرية الانتقال الديمغرافي:

تتلخص هذه النظرية في الانتقال من النظام الديمغرافي التقليدي (المتميز بارتفاع كل من الخصوبة و الولادات و الوفيات و ضعف معدل التكاثر الطبيعي) إلى النظام الديمغرافي العصري (المتسم بضعف كل من الخصوبة و الولادات و الوفيات و معدل التكاثر الطبيعي) مروراً بمرحلة انتقالية.

ب- خصائص الأنظمة الديمغرافية لسكان العالم و العوامل المفسرة لها:

* تصنف البلدان النامية إلى مجموعتين حسب نظرية الانتقال الديمغرافي:
- المجموعة الأولى تتمركز في إفريقيا السوداء و غرب آسيا و تعيش الطور الأول من المرحلة الانتقالية المتميز باستمرار ارتفاع الولادات و انخفاض الوفيات و بالتالي حدوث انفجار ديمغرافي.
- المجموعة الثانية تتواجد أكثر في أمريكا الجنوبية و الوسطى و جنوب شرق آسيا. و تشهد الطور الثاني من المرحلة الانتقالية المتميز ببداية انخفاض الولادات مقابل استمرار تراجع الوفيات، و بالتالي بداية تناقص وتيرة التزايد السكاني.
* أتمت البلدان المتقدمة مراحل الانتقال الديمغرافي، و تعرف منذ منتصف القرن العشرين النظام الديمغرافي العصري.

ج- طبيعة التطور المستقبلي للمعطيات الديمغرافية لسكانة العالم:

* من المنتظر أن يسجل العالم عامة خلال النصف الأول من القرن 21 انخفاض مؤشر الخصوبة و نسبة التزايد الطبيعي و تحسن أمد الحياة.

* في ظل هذه المعطيات سيشكل الشيوخ أكثر من 30% من ساكنة البلدان المتقدمة و نسبة تتراوح بين 10% و 25% من ساكنة البلدان النامية.

حركات السكان في العالم:

1-أنواع حركات السكان:

أ- الهجرات الداخلية:

- *الهجرات الداخلية هي حركات السكان داخل البلد.
- *تنتج هذه الهجرات عن عدم قدرة البادية استيعاب النمو السكاني أمام ضعف النشاط الاقتصادي ونقص التجهيزات و البنية التحتية والخدمات.
- *تؤدي الهجرات الداخلية إلى ارتفاع نسبة التمدن، و تزايد حدة المشاكل الاجتماعية في مدن البلدان النامية.

ب- الهجرات الخارجية (الدولية:)

- *الهجرات الخارجية هي حركات السكان من بلدهم الأصلي إلى بلد آخر.
- *من أسباب الهجرات الخارجية الصعوبات الاقتصادية و الاجتماعية التي تشهدها البلدان النامية.
- *من بين انعكاسات هذه الهجرات تخفيف الضغط الديمغرافي و تزايد التحويلات المالية في بلدان النزوح، مقابل تغيير البنية السكانية و ظهور مشكل الاندماج و العنصرية في بلدان التوافد.

2-الجهود المبذولة لتجاوز مشاكل حركات السكان:

- *للحد من الهجرة الداخلية يجب محاربة التفاوت بين البوادي و المدن، وكذا التفاوت بين جهات البلد الواحد.
- *للتخفيف من الهجرة الخارجية يجب مضاعفة الجهود للوصول إلى تنمية اقتصادية و اجتماعية مستدامة في البلدان النامية.

III رسم مبيانات تمثل معطيات ديمغرافية:

1-المنحنى:

- *مبيان يمثل التحولات خلال فترة زمنية تتضمن على الأقل ثلاث تواريخ.
- *يعتبر المنحنى المبيان الوحيد الذي يتطلب سلماً زمنياً.
- *لتحديد السلم الزمني يجب حساب الفترة الزمنية مع توخي الإفراط كلما دعت الضرورة إلى ذلك.

2-المبيان القطاعي: الدائرة أو نصفها:

- *يحدد هذا المبيان توزيع قيمة إجمالية لظاهرة معينة إلى أجزاء داخلية.
- *يتطلب هذا المبيان المرور بخطوتين:
 - الخطوة الأولى (في ورقة التسويد) : تحويل معطيات الجدول إلى درجات هندسية بتطبيق إحدى القاعدتين:
 - أ – حالة قيمة إجمالية تساوي أو تتأخر % 100 ← الحصيص الجزئي $\times 1.8$ (نصف الدائرة)
 - أو الحصيص الجزئي $\times 3.6$ (الدائرة.)
 - ب – حالة قيمة إجمالية تعتمد على وحدات غير % مثل مليون نسمة ، هكتار ، قطار ، طن ، كلم مربع ، مليار متر مكعب إلخ ...← [الحصيص الجزئي ÷ القيمة الإجمالية] $\times 180$ (نصف الدائرة) أو $\times 360$ (الدائرة)
- الخطوة الثانية (في ورقة التحرير) : إنجاز المبيان.

3-الأعمدة (الأشرطة:)

- *يحدد هذا المبيان القيم العددية أو المئوية لظاهرة أو عدة ظواهر في تاريخ معين.
- *يحل هذا المبيان محل المنحنى و الدائرة و نصفها و الشريط الواحد المتراكم ، لأنه يحقق نفس أهدافها .

خاتمة: يستخلص تباين واضح بين البلدان النامية و البلدان المتقدمة من حيث مؤشرات الخصوبة و الولادات و الوفيات و التزايد الطبيعي و الهجرات. فماذا عن توزيع السكان في العالم؟

شرح العبارات:

- دينامية السكان :التغير الذي يطرأ على الساكنة.
- انفجار ديمغرافي :الارتفاع الكبير في الولادات و التكاثر الطبيعي.

- معدل الخصوبة الكلية: متوسط عدد المواليد الأحياء لكل امرأة في نهاية حياتها الإنجابية.
- معدل التكاثر (التزايد) الطبيعي: الفرق بين الولادات و الوفيات.
- نسبة الولادات: عدد المواليد الأحياء خلال السنة بالنسبة لكل ألف نسمة.
- نسبة الوفيات: عدد الوفيات خلال السنة بالنسبة لكل ألف نسمة.
- معدل وفيات الرضع: عدد الأطفال المتوفين الذين لم يبلغوا عامهم الأول بين كل ألف مولود خلال السنة.
- أمد الحياة: متوسط عدد السنوات التي يمكن أن يعيشها الفرد.
- إسقاطات سكانية: حسابات و فرضيات تساعد على معرفة المعطيات الديمغرافية في المستقبل.
- صافي الهجرة: الفرق بين عدد النازحين (المغادرين) و الوافدين في منطقة معينة أثناء السنة.
- بلدان النزوح: البلدان التي يغادرها المهاجرون.
- بلدان التوافد: البلدان المستقبلية للمهاجرين.